Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد ذهب هؤلاء النفر إلى بيوت أزواج النبى ﷺ ليسألوا كل واحدة منهن عن عمله فى السر؛ ليقتدوا به.

وفى رواية البخارى: «جاء ثلاثة رهط» ولا منافاة بينها وبين رواية مسلم: فالنفر من ثلاثة إلى تسعة. والرهط: من ثلاثة إلى عشرة. وكل من الرهط والنفر اسم جمع لا واحد له من لفظه.

والإضافة فى رواية البخارى بيانية أى ثلاثة هم رهط. وروى: أن هؤلاء الثلاثة هم: على ابن أبى طالب وعبد الله بن عمرو بن العاص وعثمان بن مظعون رضى الله عنهم.

وروى أن رسول الله ﷺ ذكّر الناس وخوفهم فاجتمع عشرة من الصحابة وهم أبو بكر وعمر وعلى وابن مسعود وأبو ذر وسالم مولى أبى حذيفة والمقداد وسلمان وعبد الله بن عمرو بن العاص ومعقل بن مقرن فى بيت عثمان بن مظعون. فاتفقوا على أن يصوموا النهار ويقوموا الليل ولا ينامو على الفراش ولا يأكلوا اللحم. ولا يقربوا النساء ويجبوا مذاكيرهم(٢).

وعلى هذا فيمكن التوفيق بين هذا العدد الوارد هنا وهو العشرة وبين الثلاثة بأن النفر الثلاثة هم الذين قاموا بالمهمة. وباشروا السؤال بأنفسهم فنسب إليهم بخصوصهم تارة. وتارة أخرى نسب إلى الجميع. لأنهم اشتركوا فى طلب ذلك الأمر.

قال الحافظ ابن حجر فى الفتح: ويؤيد أنهم كانوا أكثر من ثلاثة فى الجملة ما روى مسلم من طريق سعيد بن هشام أنه قدم المدينة فأراد أن يبيع عقاره فيجعله فى سبيل الله ويجاهد الروم حتى يموت، فلقى ناسا فى المدينة فنهوه عن ذلك وأخبروه أن رهطا ستة أرادوا ذلك فى حياة رسول الله ﷺ فنهاهم، فلما حدثوه ذلك راجع امرأته، وكان قد طلقها ـ يعنى بسبب ذلك. اهـ.

وقد مال الحافظ ابن حجر إلى عدم عد عبد الله بن عمرو معهم، قال: لكن فى عد عبدالله بن عمرو معهم نظر، لأن عثمان بن مظعون مات قبل أن يهاجر عبدالله فيما أحسب.

وإنما توجهوا لسؤال أزواج النبى ﷺ، لأنهن على صلة دائمة برسول الله ﷺ، ويمكنهن الإخبار عن عباداته السرية التى لا يعرفها أحد من الناس، ومعلوم أن أمهات المؤمنين، قد وقفن على كثير من الأعمال والأحكام، ونقلن عن رسول الله عليه الصلاة والسلام ما لم يتح لسواهن نقله.

---

(١) فتح البارى نقلا عن أسباب الواحدى.